رفعت إبراهيم البدوي

الرئيس الأسد.. إذ قلب ظهر المِجَن

أعلن وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، يوم الأحد، أن سورية مستعدة لأي شيء تطلبه فلسطين لأن فلسطين هي قضيتنا الأولى والمركزية، مؤكداً أن سورية لن تدخر جهداً في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع والوطني، مشيراً إلى أن الانتفاضة الفلسطينية ونضال الفلسطينيين كشفا عورات المطبعين والمستسلمين ومن يدعون الديمقراطية والحرية وحقوق الشعوب.

المقداد أردف قائلاً: «سيأتي اليوم الذي سننتصر به معاً، لأن سورية واجهت الإرهاب المدعوم من العدو الإسرائيلي، وفلسطين اليوم تواجه الإرهاب الإسرائيلي ونحن والشعب الفلسطيني شعب واحد وفي خندق واحد».

إن ما تفضل به المقداد جاء ليؤكد على الإستراتيجية السورية التي رسمها الرئيس الراحل حافظ الأسد وأكملها الرئيس بشار الأسد.

وبالعودة للتاريخ في العام ١٩٩٣ وعقب الإعلان عن اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير والعدو الصهيوني الذي شكل صدمة في سورية، عُرضت نسخة من الاتفاق على الرئيس حافظ الأسد الذي بدأ يتفحص بنودها لكنه لم يستطع إكمال قراءة الصفحة الثانية فوضع النسخة بكاملها جانباً وقال: إن كل بند من بنود الصفحة الأولى يحتاج إلى اتفاقات وهذه الاتفاقية لا تتضمن حق العودة للفلسطينيين وأضمن بأن العدو الإسرائيلي لن ينفذ أياً من بنود الاتفاق لأنهم لا يرغبون في السلام العادل الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني.

في عام ١٩٩٤ أبرم الأردن اتفاق سلام مع العدو الصهيوني، سمّي باتفاق وادي عربة، على أمل أن تكر سبحة الاتفاقات المذلّة مع باقي الدول العربية وخصوصاً بعد أن وضعت مصر أنور السادات الأرضية لتلك الاتفاقات وتمثلت باتفاقية كامب ديفيد المشؤومة عام ١٩٧٩ تاركاً الجمهورية العربية السورية وحيدة في مواجهة العدو الصهيوني.

في عام ٢٠٠٣ احتلت القوات الأميركية العراق، وعينت بول بريمر حاكماً على العراق الذي قام بحل الجيش العراقي ومؤسسات الدولة العراقية، حينها ساد العالم العربي جو من الخنوع والانصياع لسطوة أميركا باعتبارها حكمت المنطقة ولها الكلمة الفصل.

وفي عام ٢٠٠٣ نفسه، وصل وزير خارجية الولايات المتحدة كولن باول إلى سورية من ضمن جولة على دول المنطقة، واجتمع مع الرئيس بشار الأسد الذي استقبله في دمشق.

باول جاء حاملاً نسخة من المطالب الأميركية الإسرائيلية معتقداً أن الزمن في المنطقة هو الزمن الأميركي، ولا يمكن لدمشق أن ترفض تلك المطالب وخصوصاً أن الجيش الأميركي صار موجوداً على الحدود السورية مع العراق.

الرئيس بشار الأسد بدأ بالاستماع لباول الذي توجه للرئيس الأسد قائلاً: يجب عليكم طرد كل الفصائل الفلسطينية من سورية، وهنا أشار الرئيس الأسد بيده، فتوقف باول عن الحديث وتجهم وجهه، حينها قال الرئيس الأسد: اسمع يا سيد باول لا تنس أنك في سورية التي رفضت وترفض كلمة «يجب عليكم» من الحليف، فكيف الحال وأنتم حلفاء للعدو الإسرائيلي؟

وأردف الرئيس الأسد قائلاً: مستر باول أنت الآن في سورية الدولة التي التزمت بمواقفها الواضحة وضوح الشمس، وقاومت كل الضغوط ولم تقبل يوما أي ضغط ومن أي جهة كانت.

فهم باول أنه أمام خامة مختلفة عن رؤساء وملوك وأمراء المنطقة وأن الرئيس الأسد رئيس يمتلك من الفراسة والعزة والأنفة والكرامة الوطنية لم يألفها باول مع أي من رؤساء المنطقة.

وحين همّ باول بتسليم الرئيس الأسد نسخة مطالب الإدارة الأميركية بادره الرئيس الأسد بإشارة من يده عبرت عن رفضه استلام النسخة في موقف واضح حمل دلالة رفض سورية لتلبية أي من المطالب الأميركية.

أما المفاجأة التي أصابت باول بالصدمة والارتباك وغيرت ملامح وجهه كانت في ختام اللقاء حين توجه الرئيس الأسد إليه قائلاً: إن الفصائل الفلسطينية المقاومة ستخرج من دمشق في حالة واحدة وهي العودة إلى فلسطين.

بقيت سورية بشار الأسد حاضنة لفصائل المقاومة الفلسطينية رغم انحراف البعض، وحافظت على وتيرة تزويد المقاومة الفلسطينية في غزة وفي لبنان بصواريخ من كل الأنواع لمواجهة العدو الصهيوني، وبقيت فلسطين في قلب سورية وقضيتها المركزية اقتناعاً منها بأن البوصلة الأساسية هي فلسطين، والقدس هي نبض القضية.

في عام ٢٠١١ ونتيجة مواقف سورية المبدئية الملتزمة بالقومية العربية المؤيدة لفلسطين وللمقاومة في لبنان، تعرضت لأبشع مؤامرة كونية عربية وأميركية وغربية، بهدف النيل منها أو لتغيير سلوكها، بمعنى تغيير مبادئها القومية والتخلي عن دعم فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة وعن دعم حزب الله في لبنان.

سورية بجيشها وشعبها صمدت بصمود الرئيس بشار الأسد الذي لم يبدل تبديلاً، وبقي وفياً لمبدأ المقاومة مناهضاً لكل أشكال التطبيع ولأي اتفاق سلام مع العدو الصهيوني.

بعد العام الأول من المؤامرة الكونية على سورية، جاء أحد وزراء الخارجية العرب عارضاً على الرئيس الأسد إنهاء الأزمة السورية مقابل قبول مبدأ السلام مع العدو الإسرائيلي وطي صفحة القضية الفلسطينية، وأردف الزائر قائلاً: إن معظم الدول طبعت مع إسرائيل وهم يستقبلون المسؤولين الإسرائيليين في أوطانهم من تحت الطاولة ومن فوقها.

الرئيس الأسد أجاب الزائر العربي: إن القضية والحقوق الفلسطينية ليسا ملكي إنهما ملك الشعب الفلسطيني ومن واجبي دعم هذا الشعب في نضاله وفي مقاومته الاحتلال الإسرائيلي حتى تحرير أرضه ونيله حقوقه المشروعة.

الرئيس الأسد أردف قائلاً للزائر العربي: سجّل عندك إن أي انتفاضة للشعب الفلسطيني وهي قادمة لا محالة، ستقلب كل اتفاقات السلام والتطبيع مع العدو وستحولها إلى مجرد أوهام ساقطة مصيرها سلة المهملات، وحينها سينقلب ظهر المجن لمصلحة الفلسطينيين وسيصيب أصحاب اتفاقات السلام والتطبيع الخيبة والذل أمام شعوبهم.

فلسطين اليوم انتفضت وأزالت غبار النكبة عنها أما غزة التي تقاوم مساندة الانتفاضة في الداخل الفلسطيني وبصمود كبير فقد أذهلت المطبعين والمستسلمين الذين أصيبوا بالخيبة قبل العدو الصهيوني.

نقول لولا صمود سورية جيشاً وشعباً، ولولا دعم الجيش العربي السوري الذي فتح مخازنه لتزويد المقاومة في غزة وفي لبنان، ولولا تبني سورية بشار الأسد للقضية الفلسطينية معتبرة إياها القضية المركزية لها، لكانت فلسطين نسياً منسيا وفي غياهب الجب العربي.

رؤية الرئيس الأسد الإستراتيجية تحققت، فالانتفاضة الفلسطينية أعادت البوصلة إلى وجهتها الصحيحة، وأطاحت بصفقة القرن وبكل أشكال التطبيع المذل، أما غزة المحاصرة فها هي تفرض حصارها على الصهاينة، وحزب الله في لبنان استطاع تحقيق معادلة الردع وصار يشكل هاجساً مرعباً للعدو الإسرائيلي، ومحور المقاومة تمكن من إحكام طوقه على الكيان الصهيوني بزنار نار من سورية إلى لبنان وصولاً لغزة.

بالقراءة الصحيحة وبالصمود الأسطوري وبثبات الموقف وبالصبر الإستراتيجي فإن الرئيس بشار الأسد قلب ظهر المجن.

العراق يعلن اعتقال مسؤولي التفخيخ والاقتحامات في داعش أثناء قدومهم من سورية

أعلنت قوات الأمن العراقية، أمس، إلقاء القبض على مسؤولي التفخيخ وقوة الاقتحامات في تنظيم داعش الإرهابي، خلال محاولتهما عبور الحدود باتجاه الأراضي العراقية، غربي محافظة نينوى، قادمين من سورية.

وأوضحت خلية الإعلام الأمني في بيان أن الاعتقال جاء إثر عملية استخبارية نوعية وتوافر معلومات متكاملة لمديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأشار البيان إلى أن الاستخبارات العراقية تلقت معلومات عن تحرك لفلول التنظيم الإرهابي بهدف اجتياز الحدود من سورية باتجاه الأراضي العراقية، وعليه قامت الاستخبارات بمراقبة عناصر التنظيم، وذلك من خلال استخدام الكاميرات الحرارية والتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات غرب محافظة نينوى.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية في آذار الماضي عن استكمالها إغلاق نحو ١٤٠ كيلومتراً من الحدود مع سورية وهي المتبقية من كامل الحدود مع سورية والبالغة ٦١٠ كم، بهدف منع تسلل عناصر تنظيم داعش، وأوضحت أن هناك تنسيقاً مع سورية وروسيا وإيران فيما يتعلّق بمواجهة التنظيم.

وأوضح الناطق باسم العمليات المشتركة العراقية اللواء تحسين الخفاجي أن إغلاق الحدود جرى من خلال حفر خندق بعمق ثلاثة أمتار وبعرض ثلاثة أمتار، ووضعت «سدة» ترابية وأسلاكاً شائكة وأبراجاً وكاميرات مراقبة.

وأوضح البيان أن شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة ١٥ نجحت بالتعاون مع الفوج الأول لواء المشاة ٧١ في اعتقال اثنين من مسلحي التنظيم البارزين في كمين محكم بمنطقة جلبارات التابعة لناحية ربيعة عقب عبورهما الحدود، مبيناً أن أحد المسلحين هو مسؤول ما يسمى عملية التفخيخ والكفالات، وأن الآخر هو مسؤول ما يسمى قوة الاقتحامات.

وأكد العراق، في الخامس عشر من الشهر الجاري، تأمين الحدود مع دول الجوار ومكافحة حالات التسلل والتهريب.

وأشاد قائد عمليات البصرة اللواء علي عبد الحسين الماجدي خلال تفقده قاطع «اللواء الرابع عشر حدود» حسب وكالة الأنباء العراقية «نينا» بالدور الكبير الذي تقدمه قيادة حدود المنطقة الرابعة في حفظ أمن الشريط الحدودي مع دول الجوار.

واطلع الماجدي الذي رافقه قائد حرس حدود المنطقة الرابعة اللواء خلف البدران، على تفاصيل العمل وإجراءاته والوضع الأمني وجاهزية الوحدات في تنفيذ الواجبات المكلفة بها في حفظ أمن الشريط الحدودي في القاطع.

وفي الثاني من الشهر الجاري، أكد المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي وجود تنسيق عراقي– سوري، بشأن وجود الإرهابيين والطرق المحتملة لتسللهم إلى العراق.

وكالات

«الحربي» واصل استهداف دواعش في البادية

الجيش يفرض هدوءاً حذراً بريفي حماة وإدلب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

دبابة للجيش العربي السوري في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

مسح الطيران الحربي السوري والروسي صباح أمس البادية الشرقية، واستهدف بعدة غارات مواقع لتنظيم داعش الإرهابي بعمقها وفي مثلث حماة– حلب– الرقة، فيما فرضت ضربات الجيش العربي السوري للإرهابيين خلال الأيام القليلة الماضية هدوءاً حذراً بمنطقة خفض التصعيد بقطاعات ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي شن غارات على مواقع للدواعش في بادية حماة الشرقية وما بين حمص ودير الزور، وفي مثلث حماة – حلب – الرقة.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي أمّن التغطية النارية لقوات الجيش العربي السوري البرية التي تمشط البادية من عدة قطاعات ومحاور كالمعتاد، من بقايا فلول التنظيم الإرهابي.

وفي سهل الغاب الشمالي الغربي في محافظة حماة، وريف إدلب الجنوبي، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الضربات الموجعة التي سددها الجيش العربي السوري للإرهابيين، وغارات الطيران الحربي الأخيرة على مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، فرضت أمس هدوءاً حذراً وشبه تام في المنطقة.

وأوضح المصدر، أن وحدات من الجيش دكت صباح أمس تحركات للإرهابيين على محور قرية الفطيرة في ريف إدلب الجنوبي، بعد رصدها باتجاه مواقع عسكرية، لافتاً إلى أنه حتى ساعة إعداد المادة لم يسجل أي مستجد في منطقة «خفض التصعيد».

من جانب آخر، وفي إطار حملة متزعم «هيئة تحرير الشام» الإرهابية أبو محمد الجولاني الترويجية لمحاربة الإرهاب، وتبييض صفحة «الهيئة» التي يتخذها «النصرة» غطاء له، اعتقلت «الهيئة» أمس اثنين من مسلحي ما يسمى تنظيم «حراس الدين» الإرهابي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

في سياق منفصل، شهد ريف حلب الشمالي الغربي، استهدافات متبادلة بالقذائف والرشاشات الثقيلة والمتوسطة، بين التنظيمات الإرهابية الموالية للنظام التركي، وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية–قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي، على محاور التماس في جلبل – أبين بريف عفرين المحتلة.

إلى ذلك يتواصل مسلسل الفوضى والفلتان الأمني في عموم المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي، والتنظيمات الإرهابية الموالية له في ريف حلب الشمالي الغربي، حيث تم العثور على جثة مواطن في منطقة الباسوطة قرب مدينة عفرين مقتولاً وعليه آثار ذبح بوساطة أداة حادة، في منطقة العنق، بعد أن تم اختطافه من قبل مسلحين أثناء قيادته سيارته برفقة زَوجته وأولاده على طريق الغزاوية – الباسوطة في ريف عفرين، شمال غرب حلب، حسب مصادر إعلامية معارضة.

وفي مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي قتل مسلحون مجهولون مدنياً بإطلاق النار عليه بشكل مباشر، على طريق «النهر» بالقرب من سوق الهال في جرابلس، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جانب آخر سيرت القوات الروسية وقوات الاحتلال التركي دورية مشتركة في عين العرب بريف حلب، حيث انطلقت الدورية المؤلفة من ثماني عربات عسكرية روسية وتركية، برفقة مروحيتين روسيتين، من قرية آشمة، غرب عين العرب، وجابت قرى جارقلي فوقاني، وجبنة، وبياضية، وصولاً إلى قرية زور مغار قبالة جرابلس على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

السفير مصطفى: توقف تدفق المتطرفين الصينيين إلى سورية

أكد سفير سورية في بكين عماد مصطفى، أمس، توقف تدفق المتطرفين من منطقة شينجيانغ – أويغور الصينية إلى سورية؛ لافتا إلى أن المئات من العناصر المسلحة من هذه المقاطعة، لا تزال باقية على الأرض السورية تحت حماية النظام التركي.

وبين مصطفى أن عدد العناصر المتطرفة من منطقة شينجيانغ يتضاءل أكثر فأكثر، حيث يمكن الآن التحدث عن عدة مئات من الأشخاص، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك».

ودخل الإرهابيون الإيغور إلى سورية في أواخر ٢٠١٣، تحت مسمى «الحزب الإسلامي التركستاني» أو ما يعرف بـ«التركستان»، ليتحصنوا بداية في الجبال الساحلية والريف الغربي لإدلب، ضمن مناطق حدودية مع تركيا، وبدأ دخولهم إلى الأراضي السورية يزداد مع بداية ٢٠١٤، واستمروا بالدخول إلى الأراضي السورية بكثرة بتسهيل ودعم من النظام التركي، حتى مطلع ٢٠١٦، حيث وصل عدد مسلحي «الحزب الإسلامي التركستاني» إلى نحو ٧ آلاف إرهابي.

وتعتبر منطقة شينجيانغ– أويغور المتمتعة بالحكم الذاتي، أكبر مقاطعة صينية وتحدها سبع دول، من بينها أفغانستان وباكستان؛ وكانت هذه المنطقة لسنوات عديدة بؤرة للتطرف.

وتتهم السلطات الصينية مجموعة «تركستان الشرقية»، بممارسة نشاطات ممنوعة في منطقة «شينجيانغ – أويغور»، وبارتباطها بتنظيمات إرهابية دولية، من بينها تنظيم القاعدة الإرهابي.

وكالات

«الأميركي» واصل سرقة ثروات السوريين وتهريبها إلى العراق

الاحتلال التركي ومرتزقته يسرقون كهرباء «علوك» وتظاهرة احتجاجية ضد ممارساته في رأس العين

واصل الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين اعتداءاتهم على خط التوتر المغذي لمحطة مياه «علوك» بريف الحسكة وأقدموا على سرقة نسبة كبيرة من التيار الكهربائي المخصص لتشغيل المحطة وتحويله إلى مواقع انتشارهم في مدينة رأس العين المحتلة، في حين تظاهر العشرات من أهالي المدينة ضد انتهاكات الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية وطالبوه بتوفير الكهرباء والماء وبعض الخدمات الأساسية في مدينتهم.

وبينما واصل الاحتلال الأميركي عمليات نهب الثروات السورية من الحسكة وتهريبها إلى قواعده في العراق، حذر تنظيم داعش الإرهابي المدنيين في دير الزور من الاقتراب من مقرات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» العميلة لهذا الاحتلال، مهدداً باستهدافها.

وفي التفاصيل، فقد نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية: أن «الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين، قاموا بسرقة نسبة كبيرة من الكهرباء المخصصة لتشغيل محطة مياه علوك وتحويلها إلى مواقع انتشارهم في مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة، ما سينعكس سلباً على واقع العمل في المحطة لناحية ضعف الضخ وتأخره باتجاه الخزانات الرئيسة وبالتالي تأخر وصولها إلى الأهالي في أحياء مدينة الحسكة».

وبينت المصادر، أن مرتزقة الاحتلال أقدموا خلال الساعات الماضية على تحويل التيار الكهربائي المتجه إلى محطة مياه علوك لتغذية مناطق انتشارهم في رأس العين ولمدة ٦ ساعات يومياً، ما يشكل خطراً كبيراً على عمل المحطة وبالتالي على إمدادات المياه التي هي متدنية بالأصل جراء اعتداءاتهم المتراكمة على شبكة الكهرباء المغذية للمنطقة ولمحطة المياه فيها.

ويأتي ذلك في وقت تتواصل فيه معاناة أبناء مدينة الحسكة من تأخر ضخ المياه إلى أحياء المدينة لمدة قد تصل إلى ١٥ يوماً جراء اعتداءات مرتزقة الاحتلال التركي على خطوط التوتر المخصصة لتشغيل المحطة، ما أدى إلى تقليل عدد المضخات العاملة فيها ما سيزيد معاناة المواطنين فترات طويلة.

في غضون ذلك، خرج عشرات المواطنين بتظاهرة في مدينة رأس العين المحتلة من النظام التركي، وفق مصادر إعلامية معارضة، ذكرت أن المتظاهرين طالبوا الاحتلال ومرتزقته بتوفير الكهرباء والماء وبعض الخدمات الأساسية في المدينة.

وبالترافق، واصلت قوات الاحتلال الأميركي عمليات نهب الثروات السورية، حيث أخرجت أمس رتلاً جديداً مؤلفاً من ٤٠ ناقلة محملة بحاويات وصهاريج نفط وعدد من البرادات برفقة سيارات عسكرية تابعة للاحتلال من مطار خراب الجير العسكري في ريف مدينة اليعربية بمحافظة الحسكة إلى العراق عبر معبر اليعربية، وذلك وفق ما نقلت «سانا» عن مصادر محلية.

تظاهرة في رأس العين ضد ممارسات الاحتلال التركي (عن الإنترنت)

وتواصل قوات الاحتلال الأميركي سرقة ونهب خيرات السوريين من النفط والحبوب بشكل يومي بالتواطؤ مع ميليشيات «قسد»، حيث أخرجت أول من أمس رتلاً مؤلفاً من ٣٨ شاحنة وصهريجاً محملاً بالقمح والنفط المسروق من منطقة الجزيرة إلى شمال العراق.

من جهة ثانية، نقلت مواقع إلكترونية عن مصادر محلية قولها: إن ميليشيات «قسد»، منعت عائلة في منطقة تل تمر بريف الحسكة، من دفن مسن سوري توفي في تركيا، وتم نقل جثمانه إلى داخل سورية من المنفذ الحدودي في رأس العين.

وأوضحت أنه «تمت إعادة الجثمان إلى مناطق سيطرة ميليشيا «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، ودفنه في قرية العامرية جنوب رأس العين، بعيداً عن عائلته، التي حرمت من وداعه فقط لكونه توفي في تركيا وكان لاجئاً هناك مثله مثل ملايين السوريين».

بموازاة ذلك، حذر تنظيم داعش الإرهابي، المدنيين عبر ملصقات ورقية على جدران ومحال تجارية في بلدات الهرموشية والكسرة والكبر والجزرة، التي تقع بريف دير الزور الغربي، من الاقتراب من مقرات ميليشيات «قسد»، مهدداً باستهدافها، وذلك وفق مواقع إلكترونية معارضة.

وكالات

ويحرقون حقول القمح والشعير بريف حلب

واصل الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية، أعمالهم الإجرامية العدوانية بحق الأهالي بريف حلب، من خلال اعتداءاتهم على القرى، وحرق مساحات شاسعة من حقول القمح والشعير.

واعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين بالقذائف والرصاص الحارق على مناطق سكنية في قرية مرعناز والأراضي الزراعية التابعة لقرى أم حواش وقرط يران بريف حلب، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضحت مصادر محلية، أن الاحتلال التركي ومرتزقته استهدفوا بقذائف المدفعية الثقيلة قرية مرعناز بريف حلب الشمالي، ما أدى إلى وقوع أضرار في بعض ممتلكات الأهالي والمرافق العامة.

وأشارت المصادر إلى اندلاع الحرائق بالمحاصيل الزراعية في محيط قرية أم حواش نتيجة استهدافها بشكل متعمد بالرصاص الحارق من مرتزقة الاحتلال التركي.

وفي منطقة منبج، ذكرت مصادر محلية، أن الاحتلال التركي أقدم على حرق مساحات واسعة من الأراضي المزروعة بالقمح والشعير في محيط قرية قرط يران عبر استهدافها بالرصاص المتفجر انطلاقاً من قاعدته في قرية الشيخ ناصر بمنطقة الباب.

وأضرم مسلحو ميليشيا «فيلق الشام» الموالية للاحتلال التركي في ١٢ الشهر الجاري، النيران في حقول الزيتون المحيطة بقرية براد التابعة لناحية شيراوا بريف عفرين شمال حلب، ما تسبب باندلاع حرائق ضخمة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وتعمد قوات الاحتلال التركي باستمرار منذ بدء عدوانها على الأراضي السورية في تشرين الأول ٢٠١٩ إلى استهداف القرى والمناطق السكنية بالقذائف الصاروخية في ريف حلب الشمالي ما يتسبب بسقوط ضحايا بين المدنيين إضافة إلى أضرار مادية في ممتلكات الأهالي وحقولهم الزراعية.

وكالات

عقدا جلستي محادثات بحثا خلالهما تعزيز العمل المشترك وتمتينه وخاصةً على الصعيد الاقتصادي

الرئيسان الأسد وبجانيا: العلاقات بين سورية وأبخازيا مبنيّة على تمسكهما بقرارهما المستقل

أكد الرئيس بشار الأسد ونظيره الأبخازي أصلان بجانيا، أمس، أن العلاقات الثنائية بين البلدين مبنية على أساس متين من المقومات، والعناصر المشتركة التي تجمع سورية وأبخازيا من حيث تمسكهما بقرارهما المستقل، ومقاومتهما للهيمنة الاستعمارية رغم تعرضهما للحصار والحروب، والإرهاب العسكري والاقتصادي والسياسي، ومن حيث التنوع في النسيج الاجتماعي، والروابط المشتركة بين الشعبين الصديقين.

وبدأ رئيس جمهورية أبخازيا على رأس وفد رسمي رفيع أول من أمس زيارة إلى سورية تستمر خمسة أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين ويجري مباحثات لتطوير وتعزيز علاقات التعاون القائمة بين البلدين.

واستقبل الرئيس الأسد بجانيا أمس، حسب وكالة «سانا»، التي ذكرت أنه جرت للرئيس الأبخازي مراسم استقبال رسمية لدى وصوله إلى قصر الشعب، حيث كان الرئيس الأسد في مقدمة مستقبليه، ثم عزف النشيدان الوطنيان لجمهورية أبخازيا والجمهورية العربية السورية.

بعد ذلك جرى استعراض حرس الشرف، وصافح الرئيسان الأسد وبجانيا أعضاء الوفدين الرسميين.

وعقد الرئيسان الأسد وبجانيا جلستي محادثات موسعة، وثنائية جرى خلالهما التباحث في مجالات التعاون الثنائي وآفاق تطويره، والعمل المشترك من أجل الانطلاق نحو مرحلة جديدة من تعزيز وتمتين العلاقات بين البلدين وخاصةً على الصعيد الاقتصادي، وتبادل البعثات العلمية والدراسية، حسبما ذكرت الوكالة.

وتم التأكيد خلال اللقاء على أن العلاقات الثنائية مبنية على أساس متين من المقومات، والعناصر المشتركة التي تجمع سورية وأبخازيا من حيث تمسكهما بقرارهما المستقل، ومقاومتهما للهيمنة الاستعمارية رغم تعرضهما للحصار والحروب، والإرهاب العسكري والاقتصادي والسياسي، ومن حيث التنوع في النسيج الاجتماعي، والروابط المشتركة بين الشعبين الصديقين.

كما جرى التباحث أيضاً حول عدد من المواضيع ذات الشأن السياسي، والوضع في سورية وأبخازيا، والضغوط التي يتعرض لها البلدان، والمجازر التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية، وتعدّياتها المستمرة على حقوق الفلسطينيين، بالإضافة إلى الوضع في أوكرانيا وجمهورية القرم الروسية، ومحاولات التصعيد الغربية ضد روسيا الاتحادية في هذين الملفين.

ويضم وفد جمهورية أبخازيا رئيس الجمعية الوطنية فاليري كفارتشيا، ورئيس إدارة مكتب الرئيس ألخاس كفيتسينيا، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الزراعة بيسلان جوبوا، ونائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الاقتصاد كريستينا أوزغان، ووزير الشؤون الخارجية داور كوفي، ووزير السياحة تموراز خيشبا، وسفير جمهورية أبخازيا في دمشق باغرات خوتابا.

وحضر المحادثات من الجانب السوري وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام، ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل، ووزير السياحة محمد رامي مرتيني، ووزير النقل رئيس بعثة الشرف زهير خزيم، ووزير الزراعة والإصلاح الزراعي محمد حسان قطنا، والمستشارتان الخاصتان في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان ولونه الشبل.

وزار الرئيس بجانيا صباح أمس صرح الشهيد في جبل قاسيون ووضع إكليلاً من الزهور على ضريح الجندي المجهول.

وجال الرئيس بجانيا يرافقه وزير النقل رئيس بعثة الشرف في أنحاء المتحف ضمن الصرح واطلع على محتوياته وسجّل كلمة في سجل كبار الزوار.

وافتتحت في السادس من تشرين الأول من عام ٢٠٢٠ سفارة لجمهورية أبخازيا في دمشق لتسهم بتطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وكالات

السفارات السورية تنهي استعداداتها لإجراء الانتخابات الرئاسية

وسط تأكيدات بأنها ستعكس إرادة السوريين وقرارهم الوطني الحر باختيار رئيسهم، أنهت السفارات السورية أمس في العديد من دول العالم، استعداداتها على أكمل وجه لإجراء الانتخابات الرئاسية للسوريين في الخارج والمقررة في الـ٢٠ من الشهر الجاري، وذلك بعد اتخاذها الإجراءات التي تضمن للمقترع اختيار مرشحه بكل يسر وشفافية وديمقراطية.

وأكد سفير سورية لدى إيران شفيق ديوب في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن السفارة أنجزت التحضيرات والاستعدادات اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية وفقاً لأحكام قانون الانتخابات وتعديلاته وتعليمات اللجنة القضائية العليا.

وأوضح ديوب، أن السفارة اتخذت الإجراءات التي تضمن للمقترع اختيار مرشحه بكل سلاسة وشفافية وديمقراطية مع مراعاة الإجراءات المتبعة للوقاية من فيروس «كورونا» لضمان سلامة المشاركين بالانتخابات والعاملين عليها.

وأشار إلى أن السفارة ستفتح أبوابها يوم الخميس المقبل من الساعة السابعة صباحاً وحتى السابعة مساءً أمام المواطنين السوريين الموجودين على الأراضي الإيرانية والراغبين بممارسة حقهم الدستوري وواجبهم الوطني بانتخاب من يرونه الأكفأ من بين المرشحين لشغل منصب رئيس الجمهورية للمرحلة المقبلة.

ودعا السوريين الموجودين في إيران إلى المشاركة بكثافة في هذا الاستحقاق الوطني المهم، مؤكداً أن هذه الانتخابات ستعكس إرادة السوريين وقرارهم الوطني الحر باختيار رئيسهم بعيداً عن أي تدخل خارجي.

وفي بيروت أنجزت السفارة السورية في لبنان كامل إجراءاتها لممارسة المواطنين السوريين المقيمين في لبنان حقهم الدستوري وواجبهم الوطني من خلال الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية المقررة يوم الخميس المقبل في مقر السفارة.

وقال المستشار في السفارة جمال نجيب: «إن السفارة عملت على تنظيم سير العملية الانتخابية بالشكل الأمثل وقامت بتنسيق الجهود مع الجهات اللبنانية المعنية، حيث تم إنجاز كل التحضيرات للعملية الانتخابية بالسفارة من وضع جهاز «الباركود» وعدد كبير من صناديق الاقتراع لتسهيل عملية الانتخاب بيسر وسهولة».

وأشار نجيب إلى أن السفارة كانت قد دعت جميع السوريين المقيمين في لبنان لتسجيل أسمائهم لدى السفارة من أجل مشاركتهم الوطنية الديمقراطية وقامت بإعداد القوائم واللوائح الانتخابية للمواطنين وإنجاز كامل السجل الانتخابي، مؤكداً أن الاستعدادات تمت على أكمل وجه لاستقبال الناخبين في يوم الانتخاب الذي يأتي تتويجاً لصمود سورية وانتصارها على الحرب الإرهابية الكونية التي تشن عليها منذ أكثر من عشر سنوات.

وفي الصين قال المسؤول الإعلامي بالسفارة السورية في بكين فادي وسوف في تصريح مماثل: «إن السفارة على أتم الاستعداد للقيام بواجبها في اليوم المحدد للاستحقاق، حيث أتمت كل الإجراءات اللازمة والمطلوبة لنجاح العملية الانتخابية من خلال إعداد القوائم وتجهيز مكان وصندوق الاقتراع بالشكل الأمثل وكل ما يتطلبه ضمان توفير الحرية الكاملة للناخب في ممارسة حقه الانتخابي».

وفي جنوب إفريقيا، قال سفير سورية في جنوب إفريقيا عنفوان النائب: «إن السفارة نسقت كامل الإجراءات على الأرض لاستقبال السوريين المشاركين بالانتخابات الرئاسية»، مشيراً إلى الانتهاء من إعداد القوائم الانتخابية وبطاقات الاقتراع وغيرها من اللوازم اللوجستية للعملية الانتخابية من تجهيز المركز الانتخابي في مقر السفارة بصناديق الاقتراع والغرف السرية بما يضمن للناخب الحرية الكاملة في ممارسة حقه الانتخابي وفق أحكام قانون الانتخابات العامة، إضافة إلى تنظيم عملية دخول وخروج الناخبين من وإلى المركز مع مراعاة الإجراءات الوقائية الخاصة لمواجهة فيروس كورونا.

وفي السويد أشار القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة السورية في استوكهولم تميم ملكو إلى الانتهاء من إعداد قوائم الناخبين المسجلين لدى السفارة، لافتاً إلى أن السفارة تستكمل بعض الإجراءات المتعلقة بمكان الانتخاب ضمن السفارة.

وفي البرازيل استكملت السفارة في برازيليا استعداداتها لإجراء الانتخابات الرئاسية يوم الخميس المقبل واتخذت جميع الإجراءات اللازمة لإتمام العملية الانتخابية وإنجاحها على أكمل وجه، حسب الوزير المفوض والقائم بأعمال السفارة السورية في برازيليا خزامى مصطفى.

السفارة السورية في ماليزيا من جهتها استكملت استعداداتها لفتح أبوابها كمركز للانتخابات الرئاسية يوم الخميس المقبل رغم فرض السلطات الماليزية قانون تقييد الحركة نتيجة الارتفاع الحاد بعدد المصابين بوباء «كورونا»، وفق ما قال القائم بأعمال السفارة هناك تميم مدني.

مكتب الإعلام بالسفارة السورية في كراكاس بفنزويلا بدوره أكد أن السفارة أنهت كل الإجراءات المطلوبة لإتمام العملية الانتخابية من صناديق اقتراع وغرفة انتخاب سرية وغيرها من الخدمات اللازمة لضمان حسن سير العملية الانتخابية بيسر وسهولة.

وفي أستراليا أيضاً أنهت القنصلية الفخرية السورية في سيدني كامل الاستعدادات لاستقبال المواطنين السوريين يوم الاستحقاق الانتخابي.

وفي ملبورن بأستراليا، أكد نائب القنصل الفخري عبد الله الطويل، أن القنصلية أنهت استعداداتها لإجراء الاستحقاق الانتخابي الرئاسي لأبناء الجالية السورية في المدينة.

كما أنهت العديد من السفارات والقنصليات السورية في العديد من دول العالم إجراءاتها لاستقبال المواطنين السوريين المقيمين في تلك الدول لممارسة حقهم بالانتخابات الرئاسية المرتقبة.

«المبادرة الوطنية للكرد السوريين»: الرئيس الأسد مرشحنا وسننتخبه لأنه صمّام الأمان

موفق محمد

أعلن رئيس المبادرة الوطنية للكرد السوريين، عمر أوسي، أن مرشحهم للانتخابات الرئاسية هو الرئيس بشار الأسد وأنهم سيدلون بأصواتهم له، لأنه صمّام الأمان لبقاء سورية ولوحدتها الديموغرافية والجغرافية، وأفشل كل المخططات التي استهدفتها.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أوسي: «الكرد السوريون هم جزء هام من النسيج الوطني السوري، ومكون أساسي وعريق من الديموغرافية والجغرافيا السورية، ونحن أمام استحقاق وطني ودستوري كبير يتمثل بانتخابات رئاسة الجمهورية».

وأضاف: «نحن في المبادرة الوطنية للكرد السوريين، وبعد اجتماع للجنة القيادة قررت بأن مرشح المبادرة هو الدكتور بشار حافظ الأسد».

وأوضح أوسي، أن المبادرة دعت الكرد السوريين في مناطق الجزيرة السورية وفي عفرين وحلب ودمشق وبقية مكونات الشعب السوري للمشاركة الواسعة في هذا الاستحقاق، لأن جبهة الأعداء تعمل من أجل إعاقة سير العملية الانتخابية وهذا الاستحقاق الوطني الهام بعد عشر سنوات من الحرب الظالمة على سورية.

وأشار أوسي إلى أن المبادرة «تعرف أن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية صعبة جداً بالنسبة لكل المواطنين السوريين، ورغم ذلك يجب أن نستنفر كل قوانا كشعب سوري وكأحزاب سياسية وقوى وطنية من جميع المكونات من أجل أن نثبت لجبهة الأعداء في الخارج والمتآمرة على سورية طيلة هذه السنوات العشر بأننا شعب واحد ومن حقنا التعبير عن رأينا وأن نختار رئيسنا».

وجدّد أوسي الدعوة لبعض الأحزاب الكردية المقاطعة لهذه الانتخابات لعدم عرقلة سير هذه العملية لجهة عدم منع المواطنين الكرد الراغبين بالتوجه إلى صناديق الاقتراع والإدلاء بصوتهم من ذلك.

ولفت إلى أنه تواصل مع بعض القياديين في «حزب الاتحاد الديمقراطي– با يا دا» وبقية الأحزاب الكردية وطلب منهم إرسال رسالة حسن نية إلى الحكومة المركزية في دمشق بعدم منع أي أحد من التوجه والوصول إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بصوته، لافتاً إلى أن موقفهم كان «إيجابياً ومرناً».

وأضاف: «صحيح أنهم أصدروا بيانات لمقاطعة الانتخابات، ولكنهم لن يمنعوا الناس من التوجه إلى المناطق التي تقع تحت سيطرة الدولة السورية إن كان في مدينة الحسكة أو مدينة القامشلي»، للإدلاء بأصواتهم.

وأوضح أوسي أنه «وبالنسبة لبقية المناطق نحن ككرد سورية سنجتمع بشكل واسع، فنحن في المبادرة سنبدأ نشاطاتنا خلال الـ٢٤ ساعة القادمة فبالإضافة إلى بيان أصدرناه دعونا فيه إلى المشاركة في الانتخابات، لدينا في حي الأكراد بدمشق فعالية للنخب الثقافية وللأغاوات ولأعضاء الإدارة المحلية ولجان الحي والفعاليات الموجودة فيه، فقد اتفقنا على خيمة واحدة هي خيمة حي الأكراد وركن الدين وسنجتمع فيها تمهيداً ليوم الانتخاب في ٢٦ الشهر الجاري».

وأضاف: «أيضاً سنقوم بنفس النشاطات في مدينة حلب وريفها ورفاقنا سيقومون بتهيئة الوضع بشكل يليق بحجم هذه المناسبة بالتعبير عن مشاعرهم وتأييدهم المطلق للرئيس الأسد».

وأكد أوسي، أنه «ليس صحيحاً ما تروّج له بعض الجهات الإعلامية بأن الكرد السوريين جميعاً مقاطعين للانتخابات، فنحن شأننا شأن المكونات الأخرى، فبعض الكرد معارضون ولكن يوجد أغلبية موالون للوطن والدولة السورية وسيدعمون مرشحهم الرئيس الأسد بحملته الانتخابية، ونأمل أن يصل صوتنا من خلال منبر «الوطن» إلى كل الأهل وأبناء شعبنا السوري العظيم بألا يظلمنا ويتهمنا أحد ويضعنا في خانة واحدة لأننا متنوعين سياسياً وخياراتنا متنوعة وهذا واجب مقدس سنمارسه في الـ٢٦ من الشهر الجاري، وقد أنهينا جميع الاستعدادات للقيام بذلك»، مشدداً على أن «هذا من حقنا ونحن جزء من هذا الوطن وجزء من الشعب السوري وهذا كان موقفنا منذ بداية الأزمة وحتى الآن».

وأضاف: «جماهير المبادرة وأغلبية الأكراد الشرفاء الوطنيين سيكون مرشحهم الدكتور بشار حافظ الأسد ونحن نحترم هذا التنوع، وكنا نتمنى من الإخوة في الأحزاب الكردية المساهمة والمشاركة في هذا الاستحقاق الوطني».

واعتبر، أن هذا الاستحقاق هو مرحلة مفصلية ونقطة انعطاف كبرى في تاريخ الحرب، ورأى أنه يمثّل نقلة نوعية من مرحلة الدمار والحرب على سورية إلى مرحلة المصالحات الوطنية وترسيخ المزيد من الأمن والاستقرار والحل السياسي وإعادة الإعمار والبناء من جديد والتوصل إلى دستور عتيد يمثل العقد الاجتماعي الذي تتفق عليه جميع مكونات الشعب.

وأضاف: «نأمل خيراً في الفترة الرئاسية القادمة، بأن يقوم الرئيس الأسد بإصلاح «المشهد السياسي» لأكراد سورية ومنحهم حقوقهم القومية المشروعة ضمن وحدة وسيادة الأراضي السورية والاعتراف الدستوري بالمكون الكردي وطرد الاحتلالات من سورية».

واعتبر أوسي، أننا مقبلون على آفاق واسعة ومهمة لسورية لكي تعود أفضل مما كانت وننعم بالأمان والاستقرار على امتداد الجغرافيا الوطنية السورية.

ورداً على سؤال حول أسباب اختيار المبادرة للرئيس الأسد، قال أوسي: «مع احترامنا لبقية المرشحين، نحن في المبادرة لا ننظر إلى الرئيس الأسد كونه رئيس جمهورية فقط وإنما هو صمام الأمان لبقاء سورية ولوحدتها الديموغرافية والجغرافية، فقد أبدى في هذه السنوات العشر الصعبة الحكمة والشجاعة والقراءة السياسية البعيدة، وأفشل كل المخططات التي استهدفت سورية، وأيضاً حصل فيها انفتاح على المشهد السياسي والثقافي الكردي، ومن أجل هذه العوامل وعوامل أخرى من تقوية خط الممانعة نحن اخترنا مرشحنا الدكتور بشار حافظ الأسد».

قولاً واحداً

د. أسامة دنورة

ما يريده السوريون من رئيسهم وما تحتاجه سورية من أبنائها

مما لا شك فيه أن السوريين ينتظرون من رئيس جمهوريتهم الكثير، ومن يرشح نفسه لحمل هذه المسؤولية الكبرى يدرك بلا ريب حجم الأمل المعقود على مؤسسة رئاسة الجمهورية.

فبوصفه أساساً وقائداً في السلطة التنفيذية بالشراكة مع الحكومة، ومتمتعاً بصلاحية التشريع بالشراكة مع السلطة التشريعية، ولكونه يضع السياسة العامة للدولة ويشرف على تنفيذها كما تنص مواد الدستور، يعتبر رئيس الجمهورية في النظام الدستوري «شبه الرئاسي» - semi presidential system المعتمد في الدستور السوري موقعاً أساساً في إدارة الدولة.

إن النظام الدستوري «شبه الرئاسي»، والمتبع في دول عديدة، منها فرنسا وروسيا ومصر كما في سورية، يقوم على أساس انتخاب رئيس الجمهورية مباشرةً من الشعب، وليس عن طريق البرلمان أو عن طريق مجمع انتخابي، والهدف من ذلك أن يتم أفضل تحقيق لمبدأ «سيادة الشعب» عبر تجاوز العقبات التي تعترض طريقه من تنافس حزبي وألاعيب سياسية، فتكون السلطة الأساس في الدولة معطاةً مباشرةً من الشعب في انتخابات مباشرة لا يمر فيها الانتقاء الشعبي عبر أي معابر أو وسطاء.

وبالرغم من أهمية الإدارة والحوكمة في المجتمعات، ومحورية دور الطبقة السياسية بشكل عام، فربما يكون من المؤكد اليوم، وضمن الظروف الحالية، أن حاجة البلاد إلى الدور الفاعل لأهلها لا تقل على الإطلاق عن حاجتها للدور الفعّال لأي موقع سياسي فيها، فالحرب بالمحصلة، رغم قسوتها وآلامها، أفادت السوريين بأنها قد علمتهم الكثير.

علمتنا الحرب أن قوة السياسة ليست بديلاً من قوة الاقتصاد، بل تُبنى به وعليه، وفي الاقتصاد علمتنا أن ريع الثروات النفطية والباطنية ليس دائماً أو مخلداً، وأن الازدهار الذي يحمله ريع هذه الثروات هو ازدهار وهمي، أو لنقل إنه مؤقت في أحسن الأحوال، لا تُبنى عليه إستراتيجيات طويلة الأمد، ولا يصلح أساساً لتنمية مستمرة، بل الأساس في الازدهار هو القيمة المضافة التي يأتي بها العمل.

علمتنا الحرب أن الويلَ محيق، فعلاً وليس قولاً، بأمة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع، علمتنا أن الاكتفاء الذاتي الصناعي والزراعي هو السلسلة الإنتاجية بأكملها، وليس الإنتاج في مراحله الأخيرة وحسب، علمتنا أن قدرتنا الشرائية ومستوانا المعيشي رهن بما تقدمه اليد السورية العاملة من قيمة مضافة، وليس رهناً بأي شيء آخر، وعلمتنا أنه ما «حك جلدك مثل ظفرك»، وأنه إذا لم تبدأ بأن تقلع شوكك بيديك فلن تجد حتى من يساعدك في شفاء جراحك.

علمتنا الأزمة أن الغرب ليس فاعلاً للخير ولا جمعية خيرية، وهو إذا مدّ إليك يوماً جسور التشبيك الاقتصادي، أو مدّ لك يد المساعدة المادية بصورة قروض أو هبات، فإنما يريد في المقابل استلاب الإرادة والقرار الحر، وهو يريد قبل كل شيء تقويض الاقتصاد المنتج، لأن الإفقار، وما يتبعه من اعتماد وتبعية اقتصادية، هو المعبر المفضل للغرب نحو الإخضاع السياسي.

علمتنا الأزمة كذلك أن المال الآتي من دول قد تكون عربية شقيقة أو جارة قد يحمل معه الكثير من الإفساد الأخلاقي والقيمي، وفي الوقت ذاته، وللمفارقة، قد يصبح معبراً لتغلغل التطرف والإجرام السياسي والإضرار بالوحدة الوطنية.

إن ثقافة انتظار المساعدات الخارجية والسؤال عنها دخيلة على الشعب السوري، والتاريخ بذلك يشهد.. فالسوري مزارعاً كان أم صناعياً أم تاجراً معروف عنه أنه يستطيع أن يستخرج رزقه و«قرشه» من الحجر، ومعروف عنه بأن قدمه تجر معها الخير والازدهار الاقتصادي، فحيثما حلّ السوري في بلدان الاغتراب حلت معه حركة إنتاجية مزدهرة، وأرقام متعاظمة لحجم الأعمال.

إن الكسل والاتكالية، وانتظار الدعم من غيرنا، ولو كان صديقاً أو حليفاً، لم تكن يوماً معلماً من معالم الوجدان الشعبي السوري، ولم تكن يوماً مقبولةً في إطار الأخلاق المجتمعية الراسخة في الشخصية الحضارية السورية.

نهضت اليابان من الرماد النووي بالعمل، واستعادت ألمانيا ريادتها الصناعية والاقتصادية انطلاقاً من الحطام.. كل ذلك لم يكن بفضل المساعدات الخارجية ولا الثروات الباطنية بل بقيمة العمل، فلا كرامة للإنسان بلا عمل، ولا كرامة لأمة بلا عمل.

نعم نحن السوريين نستطيع.. نستطيع أن نُبعث من رمادنا بإذن الله، وبسرعة لا يخامرني بها أي شك، فنحن السوريين حملة إرثّ طائر الفينيق الذي يولد من رماده مراراً وتكراراً من جديد، ونحن حملة إرث الأمويين الذين سادوا في المشرق والمغرب وحققوا النصر والازدهار.

يوماً ما قال هنري فورد: «سواء كنت تعتقد أنك تستطيع، أم كنت تعتقد أنك لا تستطيع، فسيتضح لاحقاً أنك محق»..

فالأمل هو مفتاح النجاح في العمل، ولكن في الوقت ذاته لنكن متأكدين تماماً أنه لن يكون هناك أمل بلا عمل.

إن مسؤولية النهوض بالبلاد مسؤولية جماعية لا تستثني منّا أحداً صغيراً كان أم كبيراً، فالازدهار الاقتصادي والتحسن المعيشي، وإدارة الندرة ومحدودية الموارد، واستعادة الدورة الإنتاجية وحيوية الاقتصاد، وإعادة البناء والإعمار، والتطوير الإداري ومحاربة الفساد، واستكمال التحرير وترسيخ الوحدة الوطنية، وتطوير الخدمات وأتمتة المعاملات والحكومة الإلكترونية.. جميعها مسؤوليات جماعية تقع على عاتق الشعب وحكومته وسلطته السياسية على حد سواء، والانتخابات الرئاسية الحالية، وتأسيساً على أهمية موقع رئيس الجمهورية، ستكون عتبةً مهمة وستكون معبراً نحو النهوض، ولكن إذا –وفقط إذا– كانت مقرونة بتكريس ثقافة العمل لدى الشعب كما لدى مؤسساته الدستورية والسياسية على حد سواء، فلا نهضة لسورية ولا أمل لها إلا بالعمل.